Al-Academy Journal
Issue 118
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1628

The role of art education teacher in developing students' aesthetic taste

Amenah Habeeb Hammoud Al-Mamouri [a]

[a] *Babylon Education Directorate*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 24 June 2025
Received in revised form 12 July 2025
Accepted 14 July 2025
Published 1 October 2025

Keywords:
Role, Art Education Teacher, Development, Aesthetic Taste, Intermediate Education Stage

ABSTRACT

The field of art education is considered one of the most significant domains that contribute to the development of students' aesthetic taste. It represents a foundational pillar in enhancing both their intellectual and artistic capacities. The role of the art education teacher goes beyond teaching technical and artistic skills to include fostering students' ability to appreciate beauty across various forms of art.

This study is structured into three chapters. Chapter One addresses the research problem, which centers on the question: Does the art education teacher play a role in developing students' aesthetic taste? The importance of the study lies in highlighting the role of art education in cultivating students' aesthetic sensibilities and enhancing classroom engagement through innovative teaching methods and techniques. The study also aims to provide a scientific contribution to the field of art education in middle schools and to support educational institutions in improving artistic teaching practices. Therefore, the study aimed to explore the role of the art education teacher in developing aesthetic taste among students. The scope of the study was limited to the intermediate (middle) school stage—specifically grades one, two, and three—as this stage is critical in shaping the student's personality after transitioning from the primary level.

Chapter Two presents the theoretical framework and a review of previous studies. The theoretical framework consists of two main sections: the first addresses the definition, concept, and importance of aesthetic taste; the second discusses the importance of activating the role of the art education teacher in developing students' aesthetic appreciation.

Chapter Three includes the research procedures, such as the study population and sample. The research adopted the descriptive-analytical method, as it is the most appropriate for the nature of the study. This chapter also outlines the design of the research instruments and the statistical tools employed, based on a thorough review of relevant literature and sources.

Considering the study's findings, the researcher recommends the necessity of encouraging art education teachers to emphasize the importance of art and its role in enhancing students' aesthetic sensibilities. It is also recommended that school activity directorates coordinate with schools to provide specialized professional development workshops for art teachers focused on fostering aesthetic appreciation. Furthermore, the researcher suggests conducting similar studies in this field to build on the current findings.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1628
Amenah Habeeb Hammoud Al-Mamouri: The role of art education teacher in developing students' aesthetic taste
Al-Academy Journal - Issue 118 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة

امنة حبيب حمود المعموري[1]

الملخص:

يعتبر مجال التربية الفنية من أهم الميادين التي تساهم في تشكيل الذائقة الجمالية لدى الطلبة، حيث تُمثل إحدى الركائز الأساسية في تطوير القدرات العقلية والفنية لهم، كما أن دور مدرس التربية الفنية يتجاوز مجرد تعليم المهارات التقنية والفنية، ليشمل تنمية قدرة الطلبة على تقدير الجمال في مختلف أشكال الفنون.

يتكون البحث الحالي من ثلاث فصول تضمن الفصل الأول: مشكلة البحث والتي تمحورت في هل لمدرس التربية الفنية دور في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة؟ أما أهمية الدراسة فقد تمحورت في إبراز دور التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة وتعزيز التفاعل في الدرس من خلال فنيات وأساليب تدريس مبتكرة، وتقديم إسهام علمي في مجال التربية الفنية داخل المدارس المتوسطة، ومساعدة الجهات التعليمية في تحسين الممارسات التعليمية المتعلقة بالفن في المدارس، لذا هدفت الدراسة إلى تعرف دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة واقتصرت الدراسة الدراسة المتوسطة (الأول، والثاني، والثالث) ، كونها المرحلة الأساس في تكوين شخصية الطالب بعد انتقاله من المرحلة الابتدائية، وتضمن الفصل الثاني من البحث الاطار النظري والدراسات السابقة وقد ضم الاطار النظري مبحثين، تضمن المبحث الأول تعريف الذائقة الجمالية ومفهومها واهميتها، و المبحث الثاني اهمية تفعيل دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة، اما الفصل الثالث فتضمن اجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث وعينته، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي كونه اكثر المناهج ملائمة للبحث، كما ضم الفصل تصميم اداوات البحث والوسائل الاحصائية، بعد الاطلاع على المصادر والأدبيات حول موضوعة البحث.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة تشجيع مدرسي التربية الفنية لطلبتهم من خلال بيان أهمية التربية الفنية وأثرها في تنمية الذوق الجمالي لدى الطلبة، وقيام مديريات النشاط المدرسي بالتنسيق مع المدارس لفتح دورات تطويرية تخصصية للمدرسين والمدرسات تنمية التذوق الجمالي، كما اقترحت الباحثة بإجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية:

دور، مدرس التربية الفنية، التنمية، الذائقة الجمالية، مرحلة التعليم المتوسط

الفصل الاول

مشكلة البحث:

قد لوحظ من خلال مشاهدة بعض دروس مادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة حصرا ضعف اهتمام بعض مدرسي ومدرسات التربية الفنية بالجانب الجمالي لدى الطلبة بسبب الكفاءة المحدودة في مجال تخصصهم وعدم استخدام الأساليب الحديثة في التدريس والاقتصار على الورقة والقلم والألوان فقط دون الخوض في عمق الفكرة المطروحة للموضوع الفني المراد تجسيده، سواء كان رسما أو تصميما او نحتا او مشهدا تمثيليا، لربما يكون مصدره ضيق الصف الدراسي وعدم توفر قاعة خاصة لمادة التربية الفنية فضلا عن زخم اعداد الطلبة، وغيرها من المعوقات التي تحول دون تنفيذها، حيث تتمثل مشكلة البحث في تسليط الضوء على كيفية تأثير مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. اذ لا تركز اغلب المدارس بشكل كافٍ على أساليب تطوير الذائقة الجمالية لدى الطلبة، مما يؤدي إلى قلة الوعي بجماليات الفن وتأثيره في الحياة اليومية.

من هذا العرض تبينت ان هناك حاجة ماسة لتعرف دور المدرس المختص في هذا المجال، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تحددت في الإجابة عن التساؤل الآتية:

هل لمدرس التربية الفنية دور في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة؟

[1] وزارة التربية / مديرية تربية بابل

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في الاتي:

1. إبراز دور مدرس التربية الفنية: يساهم البحث في التعريف بدور المدرس في تعزيز الذائقة الجمالية لدى لطلبة واهمية الأنشطة الفنية ودورها الفعال في تعزيز الجانب الجمالي الإيجابي لديهم.
2. رفع مستوى الحس الجمالي: يساعد البحث في زيادة فهم أهمية الفن في تنمية الحس الجمالي لدى الطلبة، مما يساعد في تحقيق توازن عاطفي وفكري. وتعزيز التفاعل بين المدرس والطلبة من خلال فنيات وأساليب تدريس مبتكرة.
3. تقديم إسهام علمي في مجال التربية الفنية داخل المدارس المتوسطة: يرتكز واقع التعليم على الجانب المعرفي من المادة ولا يخاطب الوجدان وحاسة الذائقة الجمالية واعطاءها القدر الكافي من الاهتمام من حيث المحتوى والطرائق. حيث يبغي البحث الحالي التأثير الإيجابي على المنظومة التعليمية من خلال تحسين أساليب المدرس في تعليم الفنون والعمل على تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة على نحو إيجابي.
4. المساهمة في المناهج التعليمية :قد يسهم هذا البحث في تحسين أساليب التدريس المعتمدة في مادة التربية الفنية، من خلال التأكيد على أهمية تعزيز الذائقة الجمالية كجزء من تطوير شخصية الطلبة، واعداد بحوث تربوية تسهم في تنمية دور مدرس التربية الفنية والتركيز على الجانب الجمالي وتنميته في نفوسن نظرا للعلاقة الوثيقة بين التربية والجمال.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف على دور التربية الفنية دور في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة.

حدود البحث:

1. الحد الزماني :العام الدراسي 2024-2025
2. الحد المكاني :يتم تنفيذ البحث على التعليم المتوسط في عدد من مدارس مركز مدينة الحلة
3. الحدود البشرية :عينة مدرسي ومدرسات التربية الفنية والمتكونة من (15) مدرس ومدرسة، وعينة الطلبة المتكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس المذكورة.
4. الحد الموضوعي :التربية الفنية، الذائقة الجمالية.

تحديد المصطلحات

الدور – (Role) التعريف اللغوي:

دَوْرُ: الحالُ والعَادَة، يُقال: فلانٌ على دَوْرِ كذا، أي على حالٍ من العادةِ. والدور أيضًا هو التعاقب، ويُقال دار الشيء أي عاد إلى موضعه الأول. (Ibn Manzur, 1994, p. 3020)

التعريف اصطلاحي:

- عرفه عبد الرحمن بدوي: هو مجموع السلوكيات المتوقعة من الفرد في موقف اجتماعي معين، ويتحدد من خلال الموقع الذي يشغله الفرد ضمن بنية الجماعة أو التنظيم الاجتماعي. (Badawi, 1986, p. 123)
- وعرفه محمد الجوادي: الدور هو الوظيفة التي يقوم بها الفرد في إطار اجتماعي معين، والتي تتحدد من خلال التوقعات المرتبطة بالمركز الذي يحتله. (Al-Jawady, 2002, p. 211)
- اما الرفاعي فقد عرفه بانه: السلوك المتوقع من الفرد والذي يرتبط بمركز اجتماعي معين، ويقوم هذا السلوك على مجموعة من الحقوق والواجبات المتوقعة في السياقات الاجتماعية المختلفة (Al-Rafai, 2010, p. 112)

التعريف الاجرائي: هو مجموعة المهام التعليمية والتربوية التي يقوم بها مدرس التربية الفنية داخل الصف وخارجه، والتي تتجلى في تخطيط الدروس، استخدام الأساليب الفنية والتربوية، وتنفيذ الأنشطة التي تسهم في تطوير الجانب الجمالي لدى الطلبة، كما يدركها الطلبة أو تُقاس عبر استبانة البحث.

مدرس التربية الفنية (Art Education Teacher):

عرفه حمزة بانه: المتخصص الذي يتولى تعليم الطلاب مفاهيم ومهارات الفنون البصرية، مثل الرسم، والنحت، والتصميم، بهدف تنمية قدراتهم الإبداعية والجمالية. يقوم هذا المدرس بتوجيه الطلاب لاكتشاف مواهبهم الفنية، ويعمل على تعزيز التفكير النقدي والتعبير الذاتي من خلال الأنشطة الفنية المتنوعة (Hamza, 2017, p. 42)

التعريف الاجرائي: هو الشخص المتخصص والمؤهل أكاديميًا لتدريس مادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة، ويقوم بتخطيط وتنفيذ الدروس الفنية، وتوظيف الأنشطة الجمالية والتشكيلية التي تهدف إلى تطوير تذوق الطلبة للجمال الفني والبصري، ويُقاس دوره في هذا البحث من خلال استجابات الطلبة على فقرات الاستبانة المصممة لقياس مدى إسهامه في تنمية الذائقة الجمالية لديهم.

التنمية – (Development) التعريف اللغوي:

لنَّماءُ: الزيادةُ والارتفاعُ، ونَمَى الشيءُ يَنْمُو نَماءً، أي زاد وكَثُر. والتنميةُ تعني التَّكثير من الشيء أو تحسينه تدريجيًا. (Al-Zubaidi, 1984, p. 206)

التعريف اصطلاحي:

- عرفها حامد زهران: التنمية هي عملية إحداث تغييرات كمية ونوعية مقصودة في سلوك الأفراد، تتم من خلال التعليم أو التدريب أو التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى الارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم. (Zahran, 2005, p. 279)
- وعرفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP): هي عملية توسيع خيارات الناس من خلال تنمية قدراتهم وزيادة فرصهم في العيش الكريم. (Human Development Report, 1990, p. 10)
- اما الخماسي فقد عرفها بانها: كافة التغيرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع بأبعاده المختلفة من اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية وتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع" (Al-Khamasi, 2012, p. 33)

التعريف الاجرائي: يقصد بها عملية التحسين المقصودة في مستوى الذائقة الجمالية لدى الطلبة من خلال البرامج والأساليب التي ينفذها مدرس التربية الفنية، وتُقاس من خلال التغيرات الإيجابية في استجابات الطلبة ضمن مقياس الذائقة الجمالية المعدّ لأغراض هذا البحث.

الذائقة الجمالية - (Aesthetic Taste)

التعريف اللغوي:

ذائقة: اسم فاعل من ذاق، يذوق، وهي قوة تمييز طبيعية بين طبائع الأشياء وتذوقها، سواء كان ذلك سلبيًا أو إيجابيًا، وسواء تميزت هذه الأشياء بالمرارة أو الحلاوة. ومنه قوله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت)، فالذوق إذن ليس مقصورًا على الجانب الجمالي فقط في هذه الأشياء" (Ibn Manzur, 2003, Vol. 10, p. 290)

التعريف الاصطلاحي:

- عرفها عبد العزيز حمودة: هي الذائقة الجمالية هي القدرة على إدراك الجمال وتقديره، وهي تتكون عبر التفاعل مع الخبرات الفنية والثقافية التي يمر بها الفرد. (Hamouda, 1998, p. 34)
- وعرفها محيي الدين صابر: هي استعداد نفسي مكتسب يجعل الفرد قادراً على إدراك مظاهر الجمال في الطبيعة أو الفنون، والتفاعل معها وجدانياً. (Saber, 19981, p. 66)
- كما عرفها الشناوي بانها: نمو حساسية الفرد فيستطيع أن يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات الجمالية التي تقوم عليها الأعمال الفنية ويعد هذا العامل مهما في تكوينه ويمكن أت يؤثر في سلوكه ويمكن أن يصبح هذا السوك أكثر تكاملا فقد يرتقي التذوق ويصبح أسلوبا من أساليب معالجة الشخص لكل ما يقع تحت يديه. (Al-Shennawy, 2003, p. 89)

التعريف الاجرائي: هي القدرة الشعورية للطلبة على إدراك الجمال وتقديره في الأعمال الفنية والطبيعية، كما تظهر في مدى تفاعلهم مع الأنشطة الفنية، وتُقاس باستخدام مقياس خاص معدّ لقياس تفضيلاتهم الجمالية، واستجابتهم الوجدانية والمعرفية تجاه عناصر الفن.

مرحلة التعليم المتوسط:

هي المرحلة الدراسية التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والثانوية، وتشمل عادة الطلاب من سن 12 إلى 15 سنة، وتركز على بناء المهارات العامة والمعارف الأساسية. (Saudi Ministry of Education, 2020, p. 33)

التعريف الاجرائي: هي المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية، وتشمل الصفوف (الأول، الثاني، الثالث المتوسط)، وهي الفئة المستهدفة في هذا البحث، وتمثل مجتمع البحث الذي تم من خلاله قياس دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: الذائقة الجمالية

تُعدّ الذائقة الجمالية من المفاهيم الأساسية في مجالات الفن والتربية، إذ تشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع مظاهر الجمال وفهمها وتقديرها في مختلف أشكالها، سواء في الأعمال الفنية أو في تفاصيل الحياة اليومية. وتُعبر هذه القدرة عن درجة الحس الجمالي الذي يتمتع به الشخص، والذي يُمكّنه من إدراك مظاهر التناغم والانسجام في الفنون مثل الرسم، والنحت، والموسيقى، والأدب، والمسرح. كما تتأثر الذائقة الجمالية بمجموعة من العوامل النفسية والثقافية والاجتماعية، إضافة إلى الخلفية التعليمية والتنشئة التربوية، مما يجعلها قابلة للتطور والاختلاف من فرد إلى آخر (Ahmed Zakaria, 2017, p. 56)

وفي السياق ذاته، يشير (Al-Naqeeb, 2005, p. 45) إلى أن الذائقة الجمالية تمثل القدرة على تمييز الجمال وتقديره، سواء في الفن أو الطبيعة أو الحياة اليومية، وتتأثر بدرجة كبيرة بالعوامل الثقافية والتربوية التي يتعرض لها الفرد.

مفهوم الذائقة الجمالية

يشير مفهوم الذائقة الجمالية إلى قدرة الأفراد على تقدير الجمال وفهمه، سواء كان ذلك في الفنون البصرية، الموسيقى، الأدب، أو حتى في الحياة اليومية. هي عملية تفاعل مع الأعمال الفنية بحيث يشعر الفرد بالجمال والتقدير لها على مستوى فكري وعاطفي. وتعد الذائقة الجمالية من السمات التي تتشكل عبر الخبرات التعليمية والثقافية <

أهمية الذائقة الجمالية

تبرز أهمية الذائقة الجمالية في عدد من الجوانب التربوية والاجتماعية، ومن أبرزها:

1. التعبير عن الذات: تُمكّن الذائقة الجمالية الفرد من التعبير عن مشاعره وأفكاره بأساليب فنية متعددة، مما يُسهم في بناء هوية فنية وشخصية متميزة.
2. النمو الشخصي: تسهم الذائقة الجمالية في تطوير الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس، كما تُساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع محيطه وفهم أعمق للعالم من حوله.
3. التأثير الثقافي والاجتماعي: تُعتبر الذائقة الجمالية وسيلة لتعزيز الفهم المشترك والتواصل بين أفراد المجتمع من خلال اللغة البصرية والرمزية للفنون.
4. تنمية التفكير النقدي والإبداعي: تساعد الذائقة الجمالية على صقل مهارات التفكير التحليلي والإبداعي، ما ينعكس على قدرة الفرد على تقييم الأعمال الفنية وإنتاج أفكار مبتكرة (Fatima Al-Zahra, 2019, p. 34)

علاقة الأساليب التعليمية بتطوير الذائقة الجمالية

تُعد التربية الجمالية جانبًا تربويًا يسهم في تهذيب حس الإنسان ووجدانه، ويهدف إلى تطوير إدراكه للجمال وتعزيز شعوره بالراحة النفسية والانفعالية. وقد عرّف (Ahmed Shafiq et al., 1975, p. 31) التربية الجمالية بأنها "تهذيب وإرهاف الحس الإنساني لدى الفرد للوصول إلى إصلاح النفس وسلامة تكوينها"، بينما يرى (Sadiq and his companions, 1992, p. 34) أنها تمثل التقاءً بين التربية والجمال، بهدف تنمية الحس الفني والوجداني لدى المتعلم.

وتلعب الأساليب التعليمية دورًا جوهريًا في تعزيز الذائقة الجمالية لدى الطلبة، لا سيما في ميدان التربية الفنية، حيث يعتمد المعلم على مجموعة من الاستراتيجيات التربوية التي تُنمّي التفكير النقدي والإبداعي، ومن أبرز هذه الأساليب:

1. التعلّم القائم على المشاريع :حيث يُطلب من الطلاب تنفيذ أعمال فنية تعتمد على ما تعلموه وتُشجع على التفكير الحر والإبداعي.
2. التعلّم التعاوني :إذ يُتيح للطلبة تبادل الأفكار والعمل الجماعي، مما يخلق بيئة غنية بالحوار والتفاعل الفني.
3. التعلّم بالاكتشاف :والذي يعتمد على منح الطلبة حرية استكشاف الخامات والأدوات الفنية، مما يُنمّي قدرتهم على إدراك الجمال بطرق شخصية مبتكرة (Abdullah Al-Saad, 2015, p. 90)

المبحث الثاني: أهمية تفعيل دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية

يتناول هذا المبحث تأثير أساليب تدريس التربية الفنية على تحسين الحس الجمالي والتذوق الفني لدى الطلبة، ويستعرض العلاقة بين المدرس وطرق التعليم المبتكرة في تشكيل مفهوم الجمال.وأهمية مدرس التربية الفنية التي لا تقل عن أهمية مدرسي المواد الأخرى، فهو المرشد والصديق والمربي والأقرب الى شخصية الطالب، اذ لا يقتصر دوره على التدريس فحسب بل يتعداه الى اكتشاف المواهب وتوجيه الطالب نحو المجالات التي ينفرد بها وإلى احترام الذات وبناء شخصية متزنة، والتربية الفنية من الأدوات الأساسية التي تساهم في بناء شخصية الطالب من خلال تعزيز تقديره للفنون وتطوير مهاراته الإبداعية، كما انه يعالج مشكلة قلة التركيز على تنمية الذائقة الجمالية في بعض المدارس، ويسلط الضوء على كيفية تأثير المدرس في رفع الوعي الجمالي لدى الطلبة. وابراز أهمية تدريب المدرسين على استخدام أساليب تدريس تساهم في تطوير الإدراك الجمالي، مما يعزز تقدير الطالب للفن ويؤثر بشكل إيجابي على حياتهم اليومية وتحسين طرق تدريس التربية الفنية، وتحقيق التفاعل الإيجابي الذي يساعد في تشكيل وعي جمالي رفيع المستوى، حيث يعد تدريس التربية الفنية من الركائز الأساسية في تطوير شخصية الطالب، لا سيما في مرحلة التعليم المتوسط، حيث تهدف التربية الفنية إلى بناء القدرات الإبداعية والوجدانية لدى الطالب، ومن أبرز مخرجات هذه العملية التعليمية تنمية الذائقة الجمالية، اذ يبرز دور مدرس التربية الفنية في هذا السياق، حيث يتعين عليه توظيف الأساليب التعليمية الفعّالة في تعزيز قدرة الطلبة على التفاعل مع الفنون المختلفة وتقدير جمالياتها. (Ali Abdel Rahman, 2018, p. 87)

إن تنمية الذائقة الجمالية تعد من أهم جوانب النمو العقلي والوجداني لدى الأفراد، خصوصًا في مرحلة الطفولة المبكرة والشباب. وتعتبر التربية الفنية من الوسائل الأساسية التي تساهم في تطوير هذه الذائقة، حيث تتيح للطلبة التعبير عن أنفسهم بشكل مرئي وتنمي قدرتهم على التفاعل مع الفنون المختلفة. (Fatima Al-Zahra, 2019, p. 40)

وغني عن القول إن المدرس بشكل عام هو أداة النظام التعليمي وله تأثير واسع على شخصية الطالبة وانفتاح عقله نحو حقائق الحياة التي تتطلب التنمية الشاملة وتربيته معرفيا وانفعاليا ونفسيا واخلاقيا واجتماعيا، فالتربية الحديثة لا تعتمد على الكم المعلوماتي فحسب، بل تتعدى إلى كيفية استخدام المعلومات وتطبيقها بكفاءة وسرعة وباساليب تعليمية متطورة والمتمثلة بمجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في توصيل المعلومات وتنمية المهارات والاتجاهات لدى الطلبة بطريقة فعالة. (Obeidat, 2009, p. 112)

ومن هذا المنطلق كان لابد من توافر الذائقة الجمالية بشكل واسع وعميق لدى مدرس التربية الفنية إلى جانب الحصيلة العلمية والمعرفية والفنية في كافة الجوانب وفي تخصصه كي يتمكن الطلبة من التفاعل معه وأدراك العلاقات المختلفة في مختلف الجوانب، وتنمية القدرات الجمالية هي عملية تربوية تهدف إلى تعزيز حس الطالب بالجمال، وتنمية قدراته في التذوق والتعبير الفني، من خلال الأنشطة والخبرات الجمالية المتنوعة. (Abdullah, 2019, p. 89)

يُعد مدرس التربية الفنية قائدًا وموجهًا للعملية التعليمية في مجال الفنون، حيث يسعى إلى تنمية الذوق الجمالي والقدرة على التعبير الإبداعي لدى الطلبة، ويشمل دوره تهيئة بيئة صفية مشجعة، واستخدام أساليب تعليمية متجددة لتحفيز التفكير الفني والنقدي، وتعزيز تقدير الفنون، فهو الركن الأساس في العملية التربوية والتعليمية التي تهدف الى تحقيق النتائج والاهداف المرضية لذا كان لابد من اعداده اعدادا جيدا من خلال تزويده بالوسائل الحديثة والأدوات المناسبة لكي يكون العائد للعملية التربوية عائدا إيجابيا. (Abdul Amir Razzaq, 2018, pp. 356-370)

لمدرس التربية الفنية دور حيوي في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة فلا تقتصر التربية الفنية على تعليم تقنيات الرسم، النحت، الموسيقى، التصميم والتمثيل فحسب، بل تهدف إلى تعزيز قدرة الطالب على فهم وتقدير جماليات الفن في حياته اليومية فهو الموجه الرئيس في هذا الصدد، حيث يسهم في إرشاد الطالب لاكتشاف الجمال في البيئة المحيطة، ويشجعه على التفكير

النقدي والتعبير عن مشاعره من خلال الأعمال الفنية. حيث يؤثر في عملية تنمية الذائقة الجمالية عبر توفير بيئة تعليمية محفزة، واستخدام أساليب متنوعة مثل التعلم النشط، والتعلم بالاستكشاف، والتعلم التعاوني، ويُشجع على استخدام المواد الفنية بطرق مبتكرة، مما يعزز القدرة على التذوق الفني والتفاعل مع الفن بأبعاد مختلفة. (Abdullah Al-Saad, 2015, p. 142)

ينبغي الاهتمام والتوجيه بالجانب الجمالي وتنمية الذائقة الروحية لدى مدرس التربية الفنية من خلال صياغة البرامج والمقررات التي تتسم بالإبداع والابتكار ليغرسها وينميها في نفوس طلبته وهي من الامور الأساسية في التربية العلمية والفنية التي تساعد على رقي الشعوب ونهضتها. ولا يختلف مدرس التربية الفنية عن باقي التخصصات من حيث دوافع الاختيار والعوامل المؤثرة فيه من حيث الجهد والقدرة على التدريس بتكافؤ من خلال اتسامه بالمهارات التي تؤثر سلبا او إيجابا في الطلبة ويؤثر في دوافعهم الكامنة وراء هذه المهارات، فهو عنصرًا أساسيًا في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطالب، إذ يسهم، من خلال توظيفه للأساليب التعليمية الحديثة، في تعميق فهم الفنون وتقدير القيمة الجمالية والفكرية. وتستدعي هذه الأهمية ضرورة إخضاعه لبرامج تدريبية مستمرة، تُمكّنهم من مواكبة المستجدات التربوية والفنية، مما ينعكس إيجابًا على تنمية المهارات الفنية والقدرات الإبداعية لدى الطالب، ويُسهم في بناء شخصيته على المستويين الأكاديمي والذاتي. (Ali Abdel Rahman, 2018, p. 112)

أهمية التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية

تعد التربية الفنية فرعا من فروع التربية الذي يهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية والجمالية لدى الطلاب من خلال الممارسة الفنية المستمرة، ويشمل ذلك تعلم الرسم، النحت، التصوير، التصميم، والفنون التطبيقية. التربية الفنية لا تقتصر على تعليم المهارات الفنية فحسب، بل تشمل أيضًا تعزيز الفهم الجمالي والفني لدى الطلاب، مما يساعدهم على التعبير عن أنفسهم من خلال الوسائط الفنية.

وفي هذا السياق، تؤكد دراسة منشورة في مجلة الفنون والعلوم الإنسانية أن "التربية الفنية تُسهم في تنمية الذائقة الجمالية لدى المتعلمين من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية تدمج بين جمع المعلومات وتحليلها وتركيبها بصورة تُفضي إلى توليد حلول مبتكرة للمشكلات المطروحة" (Al-Khatib, 2022, p. 45). كما تشير الدراسة إلى أهمية استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، مثل المجسمات، واللوحات التعليمية، والصور المتحركة، والخط العربي، والمشاهد التمثيلية، وعرضها باستخدام تقنيات حديثة كأجهزة عرض البيانات، لتعزيز إدراك الطلبة للأعمال الفنية ومكوناتها الأسلوبية والجمالية.

تتمثل أهمية التربية الفنية في تعزيز القدرة على التذوق الفني، مما يجعل الطالب قادر على تقدير الجمال في جميع أشكاله. كذلك فإن التربية الفنية تساهم في تنمية الحس الإبداعي وفتح أفق التفكير، مما ينعكس إيجابيًا على القدرة العقلية والذهنية. من خلال الأنشطة الفنية، واكتساب الثقة في النفس وتطوير فهم أعمق للجمال والعالم. وتشير العلاقة التربوية بين الفنون ومجال التعليم، الى استخدام الفن كوسيلة للتعلم، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة. (Evans, 2001, p. 59)

يمثل المدرس حجر الزاوية في عملية تعليمية فعالة، خاصة في مجال التربية الفنية. دور المعلم لا يقتصر على نقل المعرفة الفنية فقط، بل يمتد ليشمل تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة من خلال:

1. تحفيز التفكير النقدي :عن طريق مناقشة الأعمال الفنية وتوجيه الطلبة إلى كيفية تقييمها.
2. تنمية الإبداع :من خلال تشجيع الطلبة على استخدام مواد وتقنيات متنوعة في العمل الفني.
3. توفير بيئة تعليمية مشجعة :تشجع الطلبة على التعبير عن أنفسهن والتفاعل مع المواد الفنية بحرية.
4. تعليم الأسس الفنية :مثل التوازن، التباين، والتناغم، التي تسهم في تعزيز فهم الطلبة للجمال والفن.

يلعب مدرس التربية الفنية دورًا محوريًا في صقل الذائقة الجمالية لدى الطلبة، ويتطلب ذلك منه اعتماد مجموعة من الممارسات التربوية التي تُسهم في رفع مستوى التذوق الفني لديهن، من أبرزها:

1. تنويع أساليب التدريس بما يتوافق مع ميول الطالب واهتماماته الفنية.
2. تشجيع الطالب على التعبير الفني بحرية، دون فرض قيود تحد من طاقاته الإبداعية.
3. الاعتماد على تقنيات تعليمية حديثة، مثل الوسائط المتعددة والفنون الرقمية، لما لها من أثر في زيادة التفاعل والانخراط في العملية التعليمية.

4. تهيئة بيئة تعليمية ملهمة تحتوي على مصادر فنية متنوعة، تُحفّز خيال الطالب وتغذّي حواسه الجمالية (Ahmed Zakaria, 2017, p. 102)

الدراسات السابقة:

- دراسة العلي :(2020) تناولت هذه الدراسة تأثير برنامج تعليمي في التربية الفنية على تنمية الذائقة الجمالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في إحدى مدارس بغداد. وجدت الدراسة أن هناك تحسنًا ملحوظًا في تقدير الطلاب للجمال الفني بعد تطبيق البرنامج (Al-Ali, 2020, p. 45)
- دراسة عبد الله :(2019) فحصت تأثير الأنشطة الفنية في تعزيز التذوق الجمالي لدى الطلاب في المدارس الحكومية. أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات تعليمية مبتكرة كان له دور كبير في تطوير الذائقة الجمالية لدى الطلبة (Abdullah, 2019, p. 102)
- دراسة الطائي :(2018) استهدفت تأثير الحصص العملية في التربية الفنية على تطوير الحس الجمالي لدى طلبة المدارس المتوسطة في مدينة الكوفة، وأظهرت النتائج أن الأنشطة التي تتطلب المشاركة الفعالة لها تأثير قوي في تنمية الذائقة الجمالية (Al-Taie, 2018, p. 67)

يتضح من خلال ما تم استعراضه أن دور المدرس في التربية الفنية مهم جدًا في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة، وأن التعليم الفني لا يقتصر على تعليم المهارات، بل يمتد إلى تنمية التفكير الجمالي والإبداعي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتُّبعت في البحث الحالي، والتي تهدف إلى الإجابة عن تساؤل الدراسة وتحقيق هدفها المتعلق بتعرف دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وتشمل هذه الإجراءات تحديد مجتمع البحث وعينته، ومنهجية البحث، وادوات جمع البيانات، وآلية التطبيق، فضلاً عن أساليب تحليل البيانات.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة في مدينة الحلة، وتمثل هذه المدارس الإطار العام الذي استُخلصت منه عينة الدراسة. وقد تم اختيار عدد من المدارس الحكومية القريبة من مقر عمل الباحثة، بلغ عددها (4) مدارس بواقع (2) مدرسة طلاب و(2) مدرسة طالبات، وبلغ عدد مدرسو ومدرسات التربية الفنية (15) مدرس ومدرسة، اما عدد الطلبة بلغ (400) طالب وطالبة، لتيسير عملية التطبيق الميداني وضمان تنوع البيانات.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من فئتين رئيسيتين:

1. **المدرسون والمدرسات:** تكونت عينة البحث من (15) مدرسًا ومدرسة من مدرسي التربية الفنية العاملين في المدارس المتوسطة، وذلك باستخدام أسلوب العينة القصدية، لضمان تمثيل مختلف الأساليب التدريسية في المنطقة.
2. **الطالبات :**تم اختيار (400) طالب/ة من المرحلة المتوسطة، باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، موزعة على أربع مدارس مختلفة. وحرصت الباحثة على تمثيل كافة الصفوف الدراسية (الأول، الثاني، الثالث متوسط) لضمان شمولية النتائج.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب طبيعة موضوع الدراسة ويساعد في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بدور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة (Anis, 2011, p. 112)

أدوات البحث:

اعتمد البحث على ثلاث أدوات رئيسية لجمع البيانات

1. **استبانة مدرسي ومدرسات التربية الفنية**[2]:

أُعدَّ هذا الاستبانة بهدف رصد أساليب تدريس التربية الفنية المتبعة، ودور المدرس/ة في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة. تضمن الاستبانة أسئلة مغلقة وفق مقياس ليكرت الخماسي بالإضافة إلى أسئلة مفتوحة للحصول على بيانات كيفية.

(Likert, R. ,1932, 1–55)

تم توزيع الاستبانة على مجموعة من مدرسي ومدرسات التربية الفنية وكان عددهم (15)، وذلك بهدف التعرف على آرائهم وممارساتهم المتعلقة بتنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وقد تم تحليل نتائج الاستجابات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

2.استبانة الطالبات[3]:

صمم هذا الاستبانة لقياس مستوى الذائقة الجمالية لدى الطلبة، ولتقييم أساليب التدريس الفنية. اشتمل على مجموعة من البنود التي تغطي محاور متعددة مثل تأثير المادة، دور المدرس، والأنشطة الفنية المصاحبة.

تم تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية مكونة من (400) طالب/ة من المرحلة المتوسطة، تم اختيارهن بشكل عشوائي من أربع مدارس مختلفة. تم توزيع الاستبانة خلال حصص التربية الفنية، وشرح الهدف منه للطلبة قبل الإجابة، مع التأكيد على سرية الإجابات وعدم تأثيرها على تقييمهن الدراسي. تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية بسيطة.

خطوات تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من 400 طالبة

1. تحديد العينة بدقة
   - العدد: 400 طالبة.
   - المرحلة: المتوسطة.
   - التوزيع :يمكن تقسيم الطلبة حسب الصف الدراسي (مثلاً: 33 طالبة من كل صف، والباقي عشوائي).
   - طريقة الاختيار :عشوائية بسيطة.
2. التنسيق مع الإدارة والمدرس/ة
   - أخذ موافقة إدارة المدرسة
   - التنسيق مع مدرس/ة التربية الفنية لتخصيص وقت لتعبئة الاستبانة خلال حصة التربية الفنية أو في وقت مناسب.
3. إعداد نسخ مطبوعة أو إلكترونية
   - طباعة 400 نسخة من الاستبانة.
   - التأكد من وضوح التعليمات والأسئلة.
4. شرح الهدف للطلبة
   - في بداية التطبيق، اوضح للطلبة أن:
     - الاستبانة ليس اختبارًا.
     - لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.
     - المشاركة طوعية.
     - المعلومات ستُستخدم لأغراض البحث فقط وبسرية.

3. المقابلات الشخصية

أُجريت مقابلات مع عدد من مدرسي ومدرسات التربية الفنية والطلبة، بغرض تعميق الفهم حول دور المعلم في بناء التذوق الفني لدى الطلبة، والتعرف على رؤاهم حول أثر الأنشطة الصفية وغير الصفية. **طريقة جمع البيانات**

[2]. ينظر ملحق رقم (1)

[3]. ينظر ملحق رقم (2)

تم تنفيذ جمع البيانات باستخدام الإجراءات الآتية:

- **توزيع الاستبيانات :**تم توزيع النماذج الورقية على مدرسي ومدرسات التربية الفنية والطلبة خلال حصص التربية الفنية، بعد شرح أهداف الاستبانة وتوضيح تعليماته.
- **إجراء المقابلات :**تم تنسيق مقابلات فردية مع مجموعة مختارة من مدرسي ومدرسات التربية الفنية والطلبة، واستُخدمت أسئلة مفتوحة لاستقصاء تجاربهم وآرائهم حول أثر المادة في الذائقة الجمالية.
- **الملاحظة المباشرة :**حضرت الباحثة بعض حصص التربية الفنية لملاحظة الأداء التدريسي، وأساليب التفاعل بين المعلم والطلبة.

تحليل البيانات

تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل البيانات الكمية والنوعية، حيث تم تحليل الاستبيانات والمقابلات والملاحظات باستخدام البرامج الإحصائية، لتحليل البيانات الكمية. أما بالنسبة للبيانات النوعية، فقد تم تحليلها باستخدام التحليل الموضوعي، حيث تم تصنيف الإجابات المفتوحة وفقًا للموضوعات المشتركة.

التحليل الكمي:

تم إدخال البيانات في برنامج SPSS وتحليلها باستخدام:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

التحليل النوعي: فقد تم تحليلها استخدام التحليل الموضوعي

خامسا: صدق الاداة وثباتها

لتعزيز مصداقية النتائج وموثوقيتها، اتُّبعت الإجراءات الآتية:

1. **الاستعانة بمختصين خارجيين:** تم طلب المساعدة من مختصين في مجال التربية الفنية واللغة العربية[4] لمراجعة الاستبيانات والمقابلات لضمان التوافق مع أهداف البحث.
2. **التحقق من الإجابات:** جرت مراجعة الإجابات بعناية للتأكد من منطقية البيانات واتساقها.
3. **تنوع العينة:** تم اختيار أفراد العينة من خلفيات تعليمية احياء سكنية متنوعة داخل المدينة للحد من التحيز وزيادة التمثيل الشامل.

سادسا: التحديات التي واجهت البحث

واجه البحث بعض الصعوبات أثناء التطبيق الميداني، من أبرزها:

- **محدودية الوقت :**صعوبة التنسيق مع المدارس بسبب جداول الحصص المزدحمة.
- **ضعف الاستجابة :**امتناع بعض الطالبات والمدرسين عن إكمال الاستبيانات.
- **التنوع الثقافي :**تفاوت الخلفيات الاجتماعية والثقافية أثر على تباين آراء العينة.

4. اسماء المختصين:

1. أ.د. فاطمة عمران راجي كلية الفنون الجميلة – جامة بابل.
2. أ.د. زينة كفاح كلية الفنون الجميلة – جامة بابل.
3. أ.د. وصال عباس كلية الفنون الجميلة – جامة بابل.
4. أ.د. مكي عمران راجي كلية الفنون الجميلة – جامة بابل.
5. أ.د أحمد رشيد وهاب كلية التربية الاساسية - لغة عربية - جامعة بابل

الفصل الرابـع

عرض وتحليل النتائج الإحصائية:

تناول هذا الفصل عرض نتائج تحليل البيانات التي جُمعت باستخدام أدوات البحث المختلفة، والتي تهدف إلى تقييم دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وتم تحليل النتائج وفق محاور محددة تشمل: البيانات العامة للعينة، ومحاور الاستبانة المغلق، والأسئلة المفتوحة، وصولًا إلى الاستنتاجات العامة.

أولًا: البيانات العامة للعينة

يوضح الجدول الآتي التوزيع العام للطلبة المشاركين في الدراسة حسب الصف الدراسي، ومدى حبهن لمادة التربية الفنية:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الصف الدراسي	الأول متوسط	134	%34
	الثاني متوسط	133	%33
	الثالث متوسط	133	%33
محبة مادة الفنية	نعم	304	%76
	لا	48	%12
	أحيانًا	48	%12

يتضح من الجدول أن العينة توزعت بشكل متوازن بين الصفوف الدراسية الثلاثة، وأن الغالبية العظمى من الطلبة يبدون حبًا لمادة التربية الفنية.

ثانيا: نتائج الاستبانة الكمي والنوعي لعينة مدرس /ة التربية الفنية

تم توزيع الاستبانة على مجموعة من مدرسي ومدرسات التربية الفنية وكان عددهم (15)، وذلك بهدف التعرف على آرائهم وممارساتهم المتعلقة بتنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وقد تم تحليل نتائج الاستجابات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والتفسير الإحصائي لكل عبارة

العبارة	متوسط الاستجابة	التفسير
أقوم بتشجيع الطلبة على ملاحظة الجمال في البيئة المحيطة	4.6	مرتفع جداً
أستخدم أساليب متنوعة لتعزيز الذائقة الجمالية لدى الطلبة	4.4	مرتفع
أخصص وقتاً كافياً للأنشطة الفنية الإبداعية في الحصة	4.1	مرتفع
أحفّز الطلبة على التعبير عن أنفسهن من خلال الفن	4.5	مرتفع جداً
أشجع الطلبة على المشاركة في المعارض والمسابقات الفنية	4.3	مرتفع
أشرح أهمية الذائقة الجمالية في حياة الإنسان	4.2	مرتفع
ألاحظ تطوراً في حس الطلبة الفني مع مرور الوقت	4.0	مرتفع
أحرص على تنمية القيم الجمالية والذوق الرفيع من خلال المنهج	4.4	مرتفع
أستخدم أساليب تقييم تركز على التذوق في تنمية الحس الجمالي	3.9	متوسط مرتفع
أجد دعماً من إدارة المدرس لتعزيز الأنشطة الفنية	3.8	متوسط مرتفع

- أظهرت النتائج أن مدرسي ومدرسات التربية الفنية يمارسون دوراً نشطاً في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة.
- حصلت العبارة "أقوم بتشجيع الطلبة على ملاحظة الجمال في البيئة المحيطة" على أعلى متوسط (4.6)، مما يعكس اهتمامهم بتحفيز الطلبة على الوعي الجمالي.
- متوسطات الإجابة في جميع العبارات كانت بين (3.8 – 4.6)، مما يشير إلى مستوى مرتفع من الممارسة الفعلية للأنشطة المرتبطة بتعزيز الذوق الجمالي.
- لوحظ أن الدعم الإداري كان الأقل بين المتوسطات (3.8)، وهو مؤشر يستحق النظر لتعزيز البيئة الداعمة لمادة التربية الفنية.

- تم تحليل المقابلات والردود المفتوحة باستخدام التحليل الموضوعي لاستخلاص الأنماط والموضوعات الرئيسية حول دور المدرس في تنمية الذائقة الجمالية.

ثالثا: نتائج الاستبانة الكمي والنوعي لعينة الطلبة

تم توزيع الاستبانة على عينة تجريبية مكونة من (400) طالب/ة من المرحلة المتوسطة. وتم تحليل البيانات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لحساب المتوسطات، وتفسيرها وفقًا للمجالات التي يقيسها الاستبانة.

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والتفسير الإحصائي لكل عبارة

ا لمحور الأول: تأثير التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية

العبارة	متوسط الاستجابة	التفسير
تساعدني دروس التربية الفنية على رؤية الجمال في الأشياء من حولي.	4.4	مرتفع جدًا
أشعر أنني أستمتع عند ممارسة الأنشطة الفنية في الصف.	4.6	مرتفع جدًا
أتعلم كيف أستخدم الألوان والأشكال بطريقة جميلة.	4.3	مرتفع
ألاحظ تطور مهاراتي الفنية مع مرور الوقت.	4.1	مرتفع

أشارت النتائج إلى وجود أثر قوي لدروس التربية الفنية في تعزيز الذائقة الجمالية، خصوصًا في العبارات التي تتعلق بالاستمتاع، التعبير الفني، وربط الفن بالحياة.

المحور الثاني: دور المدرس/ة في تعزيز الذائقة الجمالية

العبارة	متوسط الاستجابة	التفسير
المدرس/ة تشجعنا على التعبير عن مشاعرنا من خلال الفن.	4.5	مرتفع جدًا
المدرس/ة تشرح لنا أهمية الفن والجمال في الحياة.	4.2	مرتفع
أتعلم كيف أقدّر الفن في حياتي اليومية.	4.3	مرتفع

دور المدرس كان واضحًا وفعّالًا، حيث حصلت العبارات المرتبطة بها على أعلى المتوسطات.

المحور الثالث: الأنشطة والتطبيقات الفنية

العبارة	متوسط الاستجابة	التفسير
أحب المشاركة في المعارض الفنية المدرسية.	4.0	مرتفع
أستخدم ما أتعلمه في الفنية خارج المدرسة.	3.8	متوسط مرتفع
أشعر أن مادة الفنية تساعدني على التفكير بطريقة فنية وجمالية.	4.4	مرتفع جدًا

كما أظهرت البيانات أن الطلبة بدأوا بتطبيق ما يتعلمونه فنيًا في حياتهم خارج المدرسة، مما يدل على انتقال الأثر الجمالي خارج إطار الحصة الصفية.

تم تحليل الإجابات المفتوحة باستخدام التحليل الموضوعي، حيث أظهرت النتائج ما يأتي:

1. أكثر ما تحبه الطالبات في حصص التربية الفنية :استخدام الألوان، حرية التعبير، المشاركة في المعارض.
2. أثر التربية الفنية على نظرة الطالبات للجمال :تنامي الانتباه للتفاصيل الجمالية في الطبيعة، إدراك العلاقة بين الألوان والمشاعر، والرغبة في تصميم أشياء فنية.
3. مقترحات تطوير المادة :إدخال الوسائط الرقمية، تنظيم زيارات لمعارض فنية، وزيادة عدد الحصص المخصصة للفنية.

من خلال تحليل نتائج استبياني الطلبة والمدرسين، تبيّن بوضوح أن لمادة التربية الفنية، وللمدرس تحديداً، دوراً محورياً في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة. أظهرت البيانات أن الطلبة يشعرون بتأثير واضح للدروس الفنية على قدرتهم على التذوق الفني، والتعبير الإبداعي، والانتباه إلى الجماليات في محيطهم اليومي. كما أظهرت إجابات المدرسين والمدرسات التزامًا واضحًا بتوظيف أساليب تربوية تسهم في تنمية الحس الجمالي، رغم بعض التحديات المتعلقة بالدعم الإداري والوقت المخصص.

رابعًا: تحليل عام واستنتاجات

1. تشير النتائج إلى وجود أثر واضح لمادة التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة.
2. يؤدي المدرس/ة دورًا محوريًا في تحفيز الطلبة وتوجيههم لاكتشاف الجمال من حولهم.
3. ساهمت الأنشطة التطبيقية بشكل كبير في تنمية الحس الفني وتعزيز الحس الجمالي لدى الطلبة.
4. التفاعل الإيجابي مع المادة مرتبط بأساليب التدريس الملهمة والمعززة للتعبير الفني.
5. تُمثل هذه النتائج أساساً علمياً مهماً تُبنى عليها الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة، وعرض التوصيات العملية التي يمكن أن تُسهم في تعزيز فاعلية التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

بناءً على نتائج تحليل استبياني الطلبة ومدرسي التربية الفنية، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. للتربية الفنية دور فاعل في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة، ويتجلى ذلك في ارتفاع معدلات الاستجابة المتعلقة بتقدير الجمال، والاستمتاع بالنشاط الفني، واستخدام الفن كوسيلة للتعبير عن الذات.
2. المدرس هو العنصر الأهم في تحقيق هذا الدور، حيث أظهرت نتائج استبانة المدرسين أنهم يعتمدون أساليب متنوعة لتحفيز الطلبة وتنمية تقديرهم للفن والجمال، مثل تشجيع الإبداع، وربط الفن بالحياة، وتنويع طرق التدريس.
3. توجد مؤشرات على رغبة الطلبة في مزيد من التفاعل والممارسة الفنية، كالرغبة في المشاركة في المعارض والمسابقات، وتطبيق ما يتعلمنه خارج الصف.
4. رغم الجهود الكبيرة من المدرسين هناك حاجة إلى تعزيز الدعم الإداري والبيئة المدرسية، لضمان توفير الموارد والمناخ المناسب لتعزيز الذوق الجمالي.

ثانياً: التوصيات

في ضوء ما سبق، توصي الدراسة بما يلي:

1. تعزيز دور المدرس من خلال توفير ورش تدريبية تخصصية تساعده على تطوير أساليبه في تدريس التربية الفنية وربطها بتنمية الذائقة الجمالية.
2. زيادة الوقت المخصص لمادة التربية الفنية في الجدول الدراسي، لمنح الطلبة مساحة كافية للتفاعل والتطبيق العملي.
3. تشجيع المدارس على تنظيم معارض فنية ومسابقات دورية، تتيح للطلبة التعبير عن مواهبهن وتعزز من تقديرهن للفن.
4. دعم إدارات المدارس لمدرسي التربية الفنية من خلال توفير أدوات العمل الفني، وتحفيزهم مادياً ومعنوياً، والاعتراف بدورهم في تنمية شخصية الطالبة.

5. دمج مفهوم الذائقة الجمالية في المناهج الدراسية الأخرى بشكل تكاملي، لتأكيد حضور الجمال كقيمة ثقافية وتربوية.

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية

1. دراسة مقارنة بين أثر المدرس والمدرسة في تنمية الذائقة الجمالية في مراحل تعليمية مختلفة.
2. قياس أثر البرامج الفنية اللاصفية على تعزيز الذوق الجمالي.
3. تطوير مقياس علمي خاص لقياس الذائقة الجمالية لدى الطلبة في المراحل المتوسطة والثانوية.

Conclusions

1. Art education plays an effective role in developing students' aesthetic taste, as evidenced by the high response rates related to appreciating beauty, enjoying artistic activities, and using art as a means of self-expression.
2. The teacher is the most important element in fulfilling this role. The results of the teacher questionnaire showed that they employ various methods to motivate students and develop their appreciation for art and beauty, such as encouraging creativity, linking art to life, and diversifying teaching methods.
3. There are indications of students' desire for greater interaction and artistic practice, such as a desire to participate in exhibitions and competitions and apply what they learn outside of the classroom.
4. Despite the significant efforts of teachers, there is a need to strengthen administrative support and the school environment to ensure the provision of resources and an appropriate environment to foster aesthetic taste.

References

1. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1994). Lisan al-Arab (Vol. 4). Beirut: Dar Sadir.
2. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (2003). Lisan al-Arab (A. A. Al-Kabir, Ed.). Beirut: Dar Sadir.
3. Ahmed, Zakaria. (2017). Art in Education. Dar Al-Thaqafa.
4. Ahmed Shafiq Zaher, et al. (n.d.). Hadith al-Funun. Al-Itiamad Press.
5. Al-Badawi, Abdul Rahman. (1986). Dictionary of Social Sciences Terms. Beirut: Maktabat Lubnan.
6. United Nations Development Programme. (1990). Human Development Report.
7. Al-Jawadi, Muhammad. (2002). Social Encyclopedia. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
8. Al-Khamasi, Abdul Rahman. (2012). Concepts in Social Development. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
9. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada. (1984). Taj Al- Arus Min Jawahir Al-Qamus (A. A. Faraj, Ed.). Kuwait: Ministry of Guidance and Information.
10. Al-Rifai, Abdul Basit Muhammad. (2010). General Sociology. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
11. Al-Shanawi, Hasan Abdul Hamid. (2003). Psychology of Artistic Taste. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
12. Al-Taie, F. (2018). The effect of practical lessons in art education on developing aesthetic sense among students. Art Studies Journal.
13. Al-Ali, S. (2020). The effect of an educational program in art education on developing aesthetic taste among middle school students. Art Education Journal.
14. Al-Arfi, Fatima Al-Zahraa. (2019). Aesthetic taste among adolescents. Journal of Educational Studies.
15. Anis, Abdullah Ahmed. (2011). Scientific Research Methodology in Education and Psychology. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
16. Evans, John. (2001). Arts in Education (M. Zakaria, Trans.). Kuwait: Dar Al-Ma'rifa.
17. Abdullah, Suad. (2015). Arts and the development of aesthetic taste. Amman: Dar Al-Maseera.
18. Abdullah, M. (2019). Artistic activities and their effect on enhancing aesthetic taste among students in public schools. Educational Studies Journal.
19. Abdullah Al-Saad. (2015). Art Education and its Teaching. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
20. Ubaidat, Zouqan, et al. (2009). Teaching Methods. Amman: Dar Al-Fikr.
21. Abdul Amir Razzak Mughayir Sirisah. (2018). Plastic arts and their relationship to the development of aesthetic education among preparatory stage students. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, Emirates College of Educational Sciences.
22. Ali Abdul Rahman. (2018). Methods of Teaching Art Education. Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
23. Hamza, Suha Abdul Majid. (2017). Introduction to Art Education. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
24. Hamouda, Abdul Aziz. (1998). The Mirror and the Lamp: A Study in Literary Criticism and Modernity. Cairo: Dar Al-Shorouk.
25. Ministry of Education, Saudi Arabia. (2020). Procedural Guide for Teaching Art Education in Middle School. Riyadh: General Administration of Curricula.
26. Ministry of Education, Saudi Arabia. (2020). Education Guide in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh.
27. Sadiq, Mahmoud Muhammad, et al. (1992). Art Education: Its Foundations and Teaching Methods (1st ed.). Amman, Jordan.
28. Saber, Mohiuddin. (1981). Fine Arts and Aesthetic Education. Cairo: General Egyptian Book Organization.
28. Likert, R. (1932). A technique for the measurement of attitudes. Archives of Psychology, 22(140).

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

استبانة مدرس/ة التربية الفنية

عنوان البحث: دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

عزيزي/عزيزتي المدرس/ة:

هذا الاستبانة جزء من دراسة بحثية تهدف إلى التعرف على دور مدرس/ة التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. نأمل تعاونكم في الإجابة بكل دقة وشفافية، علمًا بأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

أولاً: البيانات العامة (فضلاً ضع ✓):

1. الجنس:
   - ☐ ذكر
   - ☐ أنثى
2. المؤهل العلمي:
   - ☐ بكالوريوس
   - ☐ دبلوم تربوي
   - ☐ ماجستير
   - ☐ غير ذلك (يرجى التحديد)_____ :
3. سنوات الخبرة في تدريس التربية الفنية:
   - ☐ أقل من 3 سنوات
   - ☐ من 3 إلى 5 سنوات
   - ☐ من 6 إلى 10 سنوات
   - ☐ أكثر من 10 سنوات

ثانياً: الأسئلة الأساسية (يرجى اختيار الإجابة الأنسب)

ت	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أؤمن بأهمية تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة من خلال التربية الفنية.					
2	أستخدم أساليب متنوعة لتنمية التذوق الجمالي لدى الطلبة.					
3	أتيح للطلبة التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية من خلال الفن.					
4	أحرص على ربط الدروس الفنية بحياة الطلبة وبيئتهم الاجتماعية.					
	أستخدم أنشطة جماعية لتعزيز الذائقة الجمالية والتعاون بين الطلبة.					
	توفر المدرس أدوات ومواد كافية لدعم التعليم الفني.					
7	أجد صعوبات في تنمية الذائقة الجمالية بسبب المنهج أو الوقت المحدد.					
8	يتم دعم مادة التربية الفنية إداريًا ومجتمعيًا بنفس أهمية باقي المواد.					
9	ألاحظ تطورًا ملحوظًا في ذائقة الطلبة الجمالية عبر الزمن.					
10	أستخدم التكنولوجيا (عروض – صور – فيديو) كوسائل لتعزيز الذائقة الجمالية.					

ثالثاً: أسئلة مفتوحة (فضلاً أجب بإيجاز ووضوح):

1. برأيك، ما أبرز الأساليب التي تساعدك في تنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة؟

.....

2. ما التحديات التي تواجهك أثناء تدريس التربية الفنية فيما يخص الذائقة الجمالية؟

.....

3. كيف ترى دعم المدرس أو البيئة التعليمية لمادة التربية الفنية؟

.....

4. ما مقترحاتك لتطوير تدريس التربية الفنية بهدف تنمية الذائقة الجمالية؟

.....

شكرًا لمشاركتك وتعاونك، يرجى إعادة الاستبانة بعد الانتهاء إلى الباحثة.

ملحق رقم (2)

استبانة الطلبة

عنوان البحث: دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

عزيزي/عزيزتي الطالب/ة:

هذا الاستبانة جزء من دراسة بحثية تهدف إلى التعرف على دور مدرس التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. نأمل تعاونكم في الإجابة بكل دقة وشفافية، علمًا بأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

أولاً: البيانات العامة:

1. الجنس:
   - ☐ذكر
   - ☐أنثى
2. اسم المدرسة:.....
3. الصف الدراسي: .....

ثانياً: الأسئلة الأساسية (يرجى اختيار الإجابة الأنسب)

	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المحور الأول: تأثير التربية الفنية في تنمية الذائقة الجمالية					
1	تساعدني دروس التربية الفنية على رؤية الجمال في الأشياء من حولي.					
2	أشعر أنني أستمتع عند ممارسة الأنشطة الفنية في الصف.					
3	أتعلم كيف أستخدم الألوان والأشكال بطريقة جميلة.					
4	ألاحظ تطور مهاراتي الفنية مع مرور الوقت.					
	المحور الثاني: دور المدرس/ة في تعزيز الذائقة الجمالية					
5	المدرس/ة يشجعنا على التعبير عن مشاعرنا من خلال الفن.					
6	المدرس/ة يشرح لنا أهمية الفن والجمال في الحياة.					
7	أتعلم كيف أقدّر الفن في حياتي اليومية.					
	المحور الثالث: الأنشطة والتطبيقات الفنية					
8	أحب المشاركة في المعارض الفنية المدرسية.					
9	أستخدم ما أتعلمه في الفنية خارج المدرسة					
10	أشعر أن مادة الفنية تساعدني على التفكير بطريقة فنية وجمالية					

ثالثاً: أسئلة مفتوحة (فضلاً أجب بإيجاز ووضوح):

1. برأيك، ما اهم الاشياء التي تحبها في درس التربية الفنية والتي تساعدك غي نمو ذوقك الفني؟

   .....

2. كيف يؤثر درس التربية الفنية في تنمية ذوقك الجمالي؟

   .....

3. ما مقترحاتك لتطوير تدريس التربية الفنية بهدف تنمية الذائقة الجمالية؟

   .....

شكرًا لمشاركتك وتعاونك، يرجى إعادة الاستبانة بعد الانتهاء إلى الباحثة.